

٩- زاد المسير ، سورة الكهف (٤٥-٦٤٦/٤٢)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ابها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في درسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اربعاء ودرسنا في كتاب ابن الجوزي زاد المسير وكتاب ابن القيم زاد المعاذ - 00:00:12

وسنن الترمذی رحم الله الجميع لابن الجوزي. وسورة الكهف توقفنا عند الاية الرابع والخمسين من سورة الكهف وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد صرفا في هذا القرآن للناس من كل مثل - 00:00:30

تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللمصنفين وللسامعين وللمسلمين اجمعين قال الامام ابن الجوزي رحمة الله تعالى قوله تعالى ولقد صرفا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثرا شيء جدا وما منع الناس ان يؤمنوا - 00:00:53

جاءهم الهدى واستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتיהם العذاب قبل اقول ولقد اتشرفتنا في هذا القرآن قد فسراه فيبني اسرائيل وكان الانسان اكثرا شيء جدا فيمن نزلت فيمن نزلت قولان - 00:01:17

احدهما انه النصر بن الحارث وكان جداله في القرآن قاله ابن عباس والثاني ابي ابن خلف وكان جداله في البعث حين اتى بعزم قد رمى فقال ايقدر الله على اعادة هذا كل ما يعقل كل ما يعقل من الملائكة والجن يجادل - 00:01:38

والانسان اكثرا والانسان اكثرا هذه الاشياء قال المفسرون يعني اهل مكة اذ جاءهم الهدى وهو محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام الا ان تأتيهم سنة الاولين وهو انهم اذا لم يؤمنوا عذبوا - 00:02:01

وفي معنى الكلام ثلاث اقوال ما منع من الایمان الا طلبوا انت. الا طلبوا ان تأتيهم سنة الاولين. قالوا والثاني وما من الشيطان الناس ان يؤمنوا الا الا ان تأتيهم سنة الاولين - 00:02:24

رشدهم لكي يقع العذاب بهم والثالث ما منعهم الا اني قد قدرت عليهم العذاب وهذه الاية في من قتل بدر واحد من المشركين. قاله الوحي قوله او يأتיהם العذاب قبولا - 00:02:45

الانباري في او ها هنا ثلاثة اقوال ومن الثالثة اقوال احدها انها بمعنى الواو والثاني انها لوقوع احد الشيئين اذ لا فائدة في بيانه والثالث انها دخلت للتبيير اي ان بعضهم يقع به هذا وهذه الاقوال الثالثة قد اسلفنا بيانها في قوله عز وجل او كصید من السماء - 00:03:08

ارى ابن كثير ونافع وابو عامر وابن عامر قيل بكسر القاف وفتح الباب. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي قبول في ضم القاف والباء وقد بینا علة القراءتين في الانعام وقرأ ابي بن كعب وابن مسعود قبيلة - 00:03:38

في وزني فقير وقرأ ابو الجزاء وابو المتوكل المقابلة بفتح القاف من غيرها قبل قال ابن قتيبة اراد استئناف ان قيل اذا كان المراد بسنة الاولين العذاب اذا اذا كان المراد بسنة الاولين العذاب فما فائدة التكرار بقوله او - 00:03:57

يأتיהם العذاب الجواب ان سنة الاولين افادت عذابا مبهمها يمكن ان يتراخي وقته وتختلف انواعه واتيان العذاب قبل قال مقاتل سنة الاولين عذاب الامم السالفة. او يأتיהם العذاب قبولا اي عيانا قتلا بالسيف يوم بدر - 00:04:29

نعم لحظة بس هذا مقطع نشوف اللي فيه ذكر اه الجوزي رحمة الله في قوله تعالى ولقد صرفا في هذا القرآن للناس يقول

هنا قد قد فسرناه فيبني اسرائيل يعني في سورة الاسراء - 00:04:53

وسورة الاسراء ورد فيها هذا اللفظ في موضعين الموضوع الاول ولقد صرفا في هذا القرآن يتذكروا والموضوع الثاني ولقد صرفا للناس في هذا القرآن من كل مثل اه الكلام ابن ابن - 00:05:22

الكلام هنا طريقة ابن الجوزي انه اذا فسر لفظا او اية وقد تكررت مرة اخرى في موضع اخر لو افتقربنا شيء منها فانه يحيل هذا منهجه واضح فانه يحيل فهو حالنا الى الموضع - 00:05:43

وهنا ذكر قال التصريف التنويع هو وغيره من المفسرين يعني صرفا بهذا القرآن اي نوعنا الحجج والادلة والآيات مرة كذا ومرة كذا ومرة كذا حتى ماذا؟ حتى تقوم الحجة على الناس وحتى يدركون هذه المعانى - 00:06:15

تصريف الآيات تنويعها مرة كذا مرة كذا مطورة مرة مختصرة يشمل كل ما في هذا القرآن شف قال صرفا في هذا القرآن للناس لكن تلاحظ ان هنا قدم القرآن على الناس - 00:06:35

وفي سورة الاسراء قدم الناس على القرآن لماذا؟ ما السر هذا غالبا غالبا حتى ننطلق من قاعدة واضحة ان القرآن والآيات القرآنية تراعي السياق فان كان السياق في الحديث عن القرآن قدم - 00:06:53

ان كان السياق في الحديث عن الناس قدم ولذلك لو تلاحظ ترجع الى سورة الاسراء تجد حديث عن الناس. وموقفهم القرآن ثم جاءه ولقد تصرفنا للناس - 00:07:15

هنا لما كان الحديث عن القرآن وسورة الاسرة او سورة الكهف تلاحظ ان تكرر لفظ القرآن فيها كثيرا فلذلك قال ولقد صرفا في هذا في هذا القرآن لناس من كل مثل - 00:07:31

اه تلاحظ انه ذكر هنا قال وكان الانسان اكثر شيء جدلا هذه هذه الآية قال المؤلف انها نزلت سبب النزول وذكرنا ان الآية قد تنزل في اكثر من شخص. اكثر من حادثة هذا ممكن - 00:07:48

ممكنا يعني يجوز ان تقع اكثر من حالة ثم تنزل الآيات في اكثر من حادثة هذا المنهج واضح يجوز ممكن وواقع لكن كلام ابن الجوزي رحمة الله يأتينا بالأسباب دون ان يحكم عليها او يبين صحتها او من اخرجها - 00:08:09

لذلك لا لا نستطيع الجزم يعني هل هي نزلت في النظر؟ ولا نزلت في ابي وابن سبب النزول؟ وابن الصيغة سبب النزول امر مهم جدا وله حكم الرفع عند العلماء عند البخاري والامام احمد وغيرهم - 00:08:29

ان اسباب النزول الصريحة الصريحة تأخذ حكم الرفع لان احاديث مرفوعة لكن هنا نتوقف اولا لابد من ان نتحقق من صحة السندي والثبوت اما الصيغة هل هي صيغة صريحة او لا - 00:08:46

ثم الامر الثاني يعني تلاحظ ان ابن الجوزي يعني كان الاولى انه اذا ذكر اسباب النزول يذكر القاعدة وهي العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سببه وان كانت نزلت في هذا الامر - 00:09:05

فانها تعمم ويمكن ان يستشهد بالآيات في حوادث كثيرة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بها لما دخل على من ابنته فاطمة رضي الله عنها وزوجها علي ووجدهم قد يعني ناموا او قريب من النوم - 00:09:22

فقال لهم حثهم على قيام الليل والقيام وصلوة الليل فقال لو ان الله قدر علينا ان نقوم قمنا كاهم يحتاجون بالقدر قال النبي صلى الله عليه وسلم استدل بهذا قال وكان الانسان - 00:09:45

اكثر شيء جدلا مع ان مع ان الانسان هنا في الآية هو الكافر وما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بالآية على العموم فدل على ان محولة على العموم - 00:10:03

يقول اه وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ما معنى حتى شوف حتى الآية هذه التي معنا وكان الانسان ا اكثر شيء جدلا يعني ما في تعليق على الجدل حكمه في الشريعة - 00:10:16

محرم ولا جائز او مباح او قد يكون في احيانا في بعض في بعض الاحوال واجب هذى كلها تحتاج اليها يعني الله امره قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تجاهدون الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:10:35

وذم الجدل في ايات اخرى ان الذي يجادلون في اياتنا يعني لابد وهذا في هذا جاء على سياق الذم. وكان الانسان اكثر شيء جدلا عن سياق الذم ما في تعليق يعني - [00:10:51](#)

طيب يقول هنا فيه فائدة ذكرها عن الزجاج قال كل ما يعقل من الملائكة والجن يجادل والانسان اكثر هذه الاشياء جدل لان الزجاج يرى ان اكثر هنا على بابها وهي المفاضلة. تفضيل - [00:11:18](#)

ويقول هناك من يجادل لكن الانسان فوقهم جميعا يعني هذا ممكنا يعني ممكنا ممكنا ممكنا على هذا او احيانا تأتي اكثر ليست على على بابها مثل قوله مثلا ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:11:38](#)

يعنى على بمعنى الكثير منهم ايش اكثر لان هنا في مقارنة او لا ولكن الكثير منهم يقول هنا ما منع الناس يقولون وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى - [00:11:57](#)

الا ان تأتيهم الهدى من المراد به؟ قال محمد والقرآن والاسلام يعني كله شامل قبل ان تأتيهم سنة الاولين وهو انهم اذا لم يؤمنوا عرضوا انفسهم للعذاب هذا معناه اذا ما منع الناس يؤمنون - [00:12:15](#)

الا ان تأتي من سنة اذ جاءهم الهدى الا ان تأتيهم يقول اذا منعوا انفسهم من اليمان تسببوا في نزول العذاب وتحطم العذاب عليهم في هذه الاية في هذا الكلام ثلاثة اقوال - [00:12:35](#)

عدة اقوال ثلاثة وتلاحظ ان طريقة ابن الجوزي ماني يرجح يذكر الاقوال اما لانها كلها داخلة تحت هذى لازم نفهمها قاعدة عند ابن الجوزي عشان نعرف منهجه مما يرى ان كلها الاية تحملها - [00:12:52](#)

وتدرج تحت الاية او يرى انه يذكرها ولم اراد ان يرجح فليرجح وهذا منهج وهذا منهج او يأتיהם العذاب قبلما يقول ما معنى قبلها؟ اول ذكر لك القراءات وابن الجوزي تميز بذكر القراءات وتوثيقها او عزمهما عزمهما - [00:13:13](#)

الى قرائتها فقال قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ابن عامر هؤلاء اربعة من السبعة معنى ذلك ان بقي ماذا؟ بقي الكوفيون عاصم والكسائي وحمزة يقول اه قبلما - [00:13:40](#)

وثم ذكر القراءات اخرى قد تكون خارج السبعة او خارج العشرة. وهي قراءة ابي ابن مسعود ولم يوضح لك اه ما معنى قبلما او قبلما يعني مواجهة قبلما او نحو ذلك هذا يقول لك ارجع للانعام - [00:14:08](#)

نرجع للایة الانعام وتجد الكلام هناك يقول فان قيل ايضا من من جميل اه تفسير ابن الجوزي وطريقته هو طرح طرح السؤال ثم الجواب عنه يسمونه تسلسلات التساؤلات وبعضهم يسميها الفنكلات - [00:14:28](#)

ان يأتي يقول فان قيل الجواب او فان قيل قلنا هذى يسمونها الفن قناة منحوتة مثل الفنقة الحي على والحول والحوقة منحوتة والبسملة طيب هو يقول فان قيل اذا كان المراد بالسنة الاولين العذاب - [00:14:55](#)

فما فائدة التكرار او يأتיהם العذاب؟ خلاص الاول عذاب. قال لا سنة الاولين عام يدخل فيه العذاب وغيره هذا جواب جميل ناخذ الموضع الذي يليه تفضل يا شيخ رحمة الله تعالى قوله تعالى ومن ارسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليحضوا به الحق واتخذوا اياتي - [00:15:19](#)

ما انذروا ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه. انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهومه وفي وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لاجل لهم العذاب ان لهم موعد ليجد من دون - [00:15:46](#)

قوله ويجادل الذين كفروا بالباطل. قال ابن عباس يريد المستهزئين والمقتسمين واتباعه وجادلهم بالباطل انهم الزموه ان يأتي بالآيات على اهوائهم ليحضوا بي. ليحضوا به الحق اي ليبطلوا ما جاء به محمد - [00:16:06](#)

صلى الله عليه وسلم وقيل جادلهم قولهم كنا عظاما ورفة ظللنا في الارض اثنا ونحو ذلك ليبطلوا به ما جاء في القرآن من ذكر البعث والجزاء قال ابو عبيدة - [00:16:29](#)

ومعنا ليذهبوا ليزيلوا ويذهبوا. يقال مكان دحر اي مذل لا تأتي لا يسكن فيه قدم ولا حافل واتخذوا اياتي واتخذوا ايات يعني القرآن وما انذروا اي خوفوا به من النار والقيمة هزوا. اي مهزوعا به - [00:16:48](#)

قوله من اظلم قد شرحنا هذه الكلمة في الهراء وذكر بمعنى بمعنى وعظ وللكرة بمعنى وعظ بآيات ربه فاعرض آيات ربه فعرض القرآن واعراضه عنها تهاونه بها ونسى من قدم اتجاه اي ما سلف من ذنبه واقترحنا ما بعد هذا في الانعام الى قوله وان تدعهم الى الهدى - 00:17:17

الايام والقرآن الم يهتدوا الى الابدا؟ هذا اخبار عن علمه فيهم قوله وربك الغفور بالرحمة ان لم يعاجلهم بالعقوبة قال وهو الملجأ في المعني. لأن المنجي ملجأ والعرب تقول انه ليوايل الى موضعه - 00:17:56

ان يذهبوا الى موضع اطال الشاعر قالت نفسك خليتها للعامريين ولم تكلمي يريد لا نجد نفسك وانشد ابو عبيدة للاعشاء وقد اخالف رب البيت غفلته وقد يحذره مني ثم ما يل - 00:18:22

قال ابن قتيبة المؤذن الملجأ يقال والفلان والفلان الى كذا اذا لجأ ان قيل ظاهر هذه الاية يقتضي ان تأخير العذاب عن الكفار برحمة الله معلوم انه لا نصيب لهم في رحمته - 00:18:42

احدهما ان الرحمة ها هنا بمعنى النعمة. ونعمه الله لا يخلو منها مؤمن ولا رحمة ولا كافر ونعمه الله لا يخلو منها مؤمن ولا كافر فاما الرحمة التي هي الغفران والبغضاء فليس للكافر فيها نصيب. والثاني ان رحمة الله محظورة على الكفار - 00:19:04

يوم القيمة واما في الدنيا فانهم ينالون منها العافية والرزق قوله تلك القرى يريد النسخ خصسنا عليك ذكرها. والمراد اهلها ولذلك والمراد ولذلك قال اهلناهم والمراد قومه وصالح ولوط وشعي - 00:19:24

قوله لما ظلموا معناه بعد ما ظلموا قوله لما ظلموا معناه بعد ما ظلمني بالفتح قوله وجعلنا لمالكهم قرأ الاكثر من بضم الميم وفتح اللام قال الزجاج وفيه وجهان احدهما ان يكون مصدرا - 00:19:54

فيكون المعني وجعلنا لي لكن والثاني ان يكون وقتنا المعنى لوقت هلاكه. قرأ ابو بكر عن عاصم بفتح الميم واللام وهو مصدر مثل الهلاك وقرأ حبس عن عاصم بفتح ميم وكسر اللام ومعناه لوقت اهلاك - 00:20:20

يعني مثل ما ذكرنا سبب القلم يعني تفسير واضح جدا ولكن نريد احنا نفهم ماذا نفهم الايات من كلامه ونتدبر الايات ونفهمها هذا هو المقصود الاول نعرف كيف يعني طريقة المفسر في تفسيره. يعني يعني اذا اذا اخترنا تفسيرا من التفاسير مثلما تفسير ابن الجوزي او - 00:20:40

بن جرير الطبرى او غيره لك مسلكان فيه. المسلك الاول وهو الاهم ان تفهم الايات وتعرف معانيها المسك الثاني تعرف منهج المؤلف في المؤلف في تفسيره ما طريقته وما منهجه وكيف - 00:21:08

كيف تميز انت بين هذا التفسير وهذا التفسير؟ وكيف طريقة هذا؟ ولماذا هذا يسلك هذا المنهج هذا هو يعني المقصود ولذلك ابن الجوزي تميز بان تفسيره بالجملة من التفاسير بالاثر - 00:21:26

وكثيرا ما ينقل من تفاسير السلف قال ابن عباس قال مجاهد قال قتادة ونحو ذلك فهذا هو المقصود الاساس حتى نفهم الطريقة طيب هنا يقول في قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين منذرين - 00:21:40

هذا ما تفسرها لماذا؟ لانها نفس الشيء مرت الانعام وهو طريقة اذا مرت الاية وقد فسرها في موضع فانه يحيل اليها وان لم يحن هنا لكنها مرت قوله ويجادل الذين كفروا - 00:22:07

نحن قبل قليل تحدثنا عن الجدال وكان الانسان اكثرا شيعه جدل وعرفنا ان القرآن بين ان الجدال رجال بحق ومطلوب وجدال بالباطل وممنوع. هنا جدال بالباطل. والله صرح بذلك. قال ويجادل الذين كفروا بالباطل - 00:22:22

وماذا هدفهم مقصدهم هو دحر الحرم يعني رمي الحق وازالته يعني ومحاولة محو الحق ماذا قال هنا يقول قال ابن عباس وهذا دليل على انه ينقل اقوال السلف يريد المستهذلين - 00:22:41

والمقسمين المقسمين الذين اقسموا على على يعني رد هذه الدعوة واتباعهم وجدهم بالباطل انهم الزموه ان يأتي للايات على اهوانهم يعني هذا وجه من جدالهم يجادلون على اوجه كثيرة قال من اوجه دلالهم - 00:23:05

انهم يطالبون بالحجج ما معنى الدهر؟ تكلم عن الدهر في اللغة والمعنى الدهر يكون هو زلة الشيء ونحوه ليزيلوا وينهش ويقال

مكان تحضن ما زال لون حجتهم داحضة قد زلت وذهبت - 00:23:29

طيب قوله تعالى بعد هاشم قال هنا ليلاحظوا به الحق واتخذوا اياتي وما اندر هزوا ما تكلم عنها نعم قال اتخاذوا اياته قرآن كما اندر الخوف من القرآن والقيام اتخاذها استهزاء وسخرية - 00:24:09

بعدها قال ومن اظلم؟ قال تقدم لكن تقدم في يقول في البقرة في قوله تعالى ومن اظلم من من مساجد الله لكن الذي نريد ان نصل اليه كيف تجمع بين الآيات التي فيها - 00:24:28

ومن اظلم الآيات التي فيها ومن اظلم ومن اظلم كثيرة. يعني ومن اظلم من مانع مساجد الله. ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ومن اظلموا من افترى على الله كذبا كيف نجمع؟ هل اظلم - 00:24:48

الذي يمنع المساجد او الذي يبتلي او الذي يذكر في عرض عنها او ماذا فنقول في جانب المنع اشد ويكون منع من الناس من المساجد هذا في جانب الافتراء اشد الافتراء على الله - 00:25:07

الجانب المذكور هنا مثلا ومن اظلموا من ذكر بآيات ربه نقول اشد ظلما الذي يعرض عندما يذكر بآيات ربه. ولا يتقرب ولا يتقبله وهكذا حتى نجمع بين هذه الآيات التي ظاهرها التعارف - 00:25:28

طيب يقول ونسى ما قدمت له انا جعلنا على قلوبهم يقول هذا تقدم في الانعام ايضا انا جعلنا على قلوبهم يقول تقدم هذه الآية في ما المراد آآ لكنه والوقر - 00:25:52

اذا ابدا وربك الغفور وان تدعوه للهدى وهو الایمان والطاعة والقرآن فلن يهتدوا ابدا. فلن يهتدوا هذا اخبار عن العلم فيهم كيف لي يهتدوا اذا ابدا ونجد من من يعني يهتدى بعد ذلك - 00:26:10

وان تدعهم الهدى ولن يهتدوا اذا ابدا ونجد اناس بعد ذلك كيف نجمع فنقول لن يهتدوا اذا ابدا. اما ان الله خص الذين كتبوا عليهم الشقاوة فلن يهتدوا. مثل قوله تعالى النذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:26:31

او انه يقول فلن يهتدى اذا ابدا ما داموا متلبسين الكفر والعناد فاذا خرجوا عن كفرهم وعنادهم اهتدوا هذا يعني يحتمل كذا ويحتمل كذا يقول وربك الغفور ذو الرحمة - 00:26:54

قال اذ لم يعاجلهم بالعقوبة في يوم القيمة من يجد من دونه مؤلا ما معنى الموكل للملجأ والمفر والاختباء في الشيء يختبئون في اه يندسون فيه يلجأون اليه ما فيه - 00:27:18

هو يعني تلاحظ ابن الجوزي ايضا اذا جاء عند الالفاظ الغريبة وهو له كتاب في غريب القرآن فاذا جاء عند الالفاظ الغريبة يعني يطيل النفس فيها يوضحها ويعطيك اشتقاقاتها ويفيد ذلك بالشاهد الشعرية - 00:27:40

هذا تعتبر يعني من المزايا يقول فان قيل هذا مثل ما ذكرنا لكم يسمونه التساؤلات يعني تفسيرية وهذا فيه رسالة هذى فيه رسالة او اكثر من رسالة التساؤلات التفسيرية عند ابن الجوزي في تفسيره - 00:28:02

يعني في باحث جمعها كلها ثم لما جمعها درسها هل فعلا ما اجاب به ابن الجوزي يعتبر اجابة يعني مقبولة عند المفسرين ولا عليها اعتراضات يقول فإن قيل واهنوا هذه الآية يقتضي ان تأخير العذاب عن الكفار - 00:28:21

برحمة الله ومعلوم انه لا نصيب لهم في رحمته ثم قال الجواب ان الرحمة نوعان يعني الرزق والرفاقة مو هذى يشملها الكفار ويشملها غير الكفار والرحمة التي هي الغفران والرضا. قل هذا ليس له نصيب الایمان - 00:28:44

لكن الآية الحين لو رجعنا اليها وربك الغفور ذو الرحمة يقول الله سبحانه وتعالى وربك الغفور الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا يعني يعاقبهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونهم او الى - 00:29:07

كيف نحمل الرحمة هنا يقول ان الله سبحانه وتعالى قد لا يعجل العذاب رحمة بهم لعلمهم يرجعون. وان كان الكفار لا يستحقون الرحمة لكن كما قال الله كما قال الله عز وجل قال رحمتي سبقت غضبي - 00:29:29

والله احيانا لا يعاجل بالعقوبة لصاحب المعصية لعله يرجع لعله يتوب كثير يعني لا يعاجلهم حتى اهل مكة ما انزل بهم عقوبة مع انهم يقولون علينا حجارة من السماء ومع ذلك ما امطر عليهم - 00:29:47

يؤخرهم لأنهم لعلم لعل هناك من يهتدى لعل هناك من ولذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما اه جاءه الذي وكل يسمونه ملكي يسمى بملك الجبال لو امرتي يا محمد ان اطبق على قومك اهل مكة - [00:30:06](#)

على قومك يا اهل مكة لو اطبق عليهم الجبلين ها هو الأخ الشبعي وهو جبلان عظيم ان اعان الله ان يخرج منهم من يقول لا الله الا الله العذاب نحوه والرحمة - [00:30:29](#)

لعل الله يحدث امرا طيب يقول وتلك القرى تلك القرى اهلناهم لما ظلموا كأن هذى رساله لاهل مكة يعني انت اذا اعرضتم والله الرحمة والغفور وهو الله غفور ذو الرحمة - [00:30:44](#)

لن يجعل لكم سبائكم ما يصييكم من العذاب كما اهلك الامم الماضية. وهم الامم التي ذكرها قوم هود وصالح والى اخره اهلناهم لما ظلموا واجعلنا لهمكهم موعدا طيب نأخذ اه يعني الان سندخل على قصة موسى مع مع الخضراء - [00:31:06](#)
لكن لا مانع ان نأخذ يعني ولو شيئا قليلا منها تفضل يا شيخ اقرأ قال رحمة الله تعالى قوله تعالى واد قال موسى لفاته لا ارى حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي عقبا - [00:31:41](#)

لما بلغا مجمع بينهما نسيأ جبهما تجاوزها قال الفتاوي اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارأيت اذا وبين الى الصف الثاني نسيت قلت وما انسانيته الا الشيطان - [00:32:00](#)

قال ذلك ما كنا نبغى فارتدى على آثارهما قصصا فوجد عبدا من عبادنا اتنا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما الله قوله واد قال موسى لفاته الاية خروج موسى عليه السلام في هذا السفر ما رواه ابن عباس عن ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:16](#)

قام موسى عليه السلام خطيبا فيبني اسرائيل سئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فتعجب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحي الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك - [00:32:43](#)

قال موسى اي رب كيف لي به فقيل له احم الحوت في مكثل يحيد تفقد الحوت فهو سمن انطلق اه انطلق معه زكاة وهو يوشع ابن نون حمل موسى عليه السلام حوتا في مثال وانطلق ووقته يمشيآن حتى اتيا الصخرة - [00:33:00](#)

موسى عليه السلام موسى عليه السلام وهو فتاة اضطرب الحوت في المقتل حتى خرج من المقتل فسقط في البحر قال وامسك الله عنه الماء حتى كان مثل رقاد وكان لموسى وفتاه عجا - [00:33:21](#)

انطلق بقية يومهما وليلتهما ونسى صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفاته اتنا غداء لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به. قال ارأيت اذا اوبينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا - [00:33:44](#)
قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدى على ذلك ما نرحب على اثار ما خصص قال يخسان اثارهما فرأى رجلا مسجل عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الفضل انى بارضك - [00:34:04](#)

السلام قال انا موسى قال موسىبني اسرائيل؟ قال نعم. قال انك على علم من علم الله علمك هو الله لا اعلمها وانا على علم من علم الله علمني لا تعلمها. قال له موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:34:27](#)

قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصر على ما لم تحد به خبرا قال سيدنا ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الحضر قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - [00:34:48](#)

قال نعم. فانطلق الخضر وموسى يمشيآن على ساحل البحر مرت بهما سفينة عرروا الخضراء فحملوهما بغير نول عاد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزع وقالوا له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها - [00:35:04](#)

لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا. قال لم اقل انك لن تستطيع لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري بالصلة ثم خرج من السفينة فبيناهمما يمشيآن على الساحل اذا غلام يلعب مع الغيمان - [00:35:27](#)

اعتنقه بيده فقتله. فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا عندك اعتنقه؟ ولا فقت له اعد فاخذ الخضر ثم خرج من السفينة فبينهما هما يمشيآن على الساحل اذا غلام - [00:35:42](#)

يلعب مع الایمان فاخذ الخضر برأسه فاقتله بيده فقتلته فقال موسى اقتلت نفساً زكيةً بغير نفسٍ لقد فقلَّ لم اقلَ لك انك لم تستطع تستطعه معه . ص ١٣١ . وهذه اشد من الامل .. قال . انك لـ . قال . - 00:16:16

قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا انطلق حتى اذا اتي يا اهل قرية
استطعم اهلها فايها ان يضفهها فهذا فيها حدا ابرد ان ينقض . فاقامه - 00:36:36

يقول مائل ف قال مائل قال الخضر بيده هكذا فاقام قال له موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت
اللاتخذت عليه احراقاً هنا فراة سن وسينا - 00:36:54

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين وقد ذكرنا أسناده في كتاب اللاداب فاثرنا اختصارها هنا أما تفسير أما تفسيره فقله له واذ قال موسى المعن واذك ذلك هف موسى قوله - 00:37:15

احدهما انه موسى ابن عمران قاله الاكثرون يدل عليه ما روى ما روى في الصحيحين من حديث سعيد ابن جبير قال ان نوفل البكال ان نهفا البكال بنعم ان بنعم ان موسى بن اسائة ليس هو موسى صاحب الخضر - 00:37:34

قال كذب عدو الله أخبرني أبي ابن كعب فذكر الحديث الذي قدمناه انتهى وثاني انه موسى ابن ميسة وليس بشيء

00:37:57

قال الشاعر اذا انت لم تفرح تؤدي امانة وتحمل اخرى افرحتك الودائع اي اثقلتكم والمعنى لا ازال اسير حتى
ان اغدو شعراً بالحب نسراً ماتقاهمها وهو الموضع الذي وعده الله بالقاء الخضراء ٠٣٨:٥٢

هذا بحر فارس وبحره نحو المغرب وبحر فارس نحو وفي اسم البلد الذي بمجمع البحرين قولان احدهما افريقيا قال قالها ابي بن ككم والثانى طانقة قاله محمد بن ككم بالقربة - 00:39:09

00:39:09 - كعب والثاني طنجة قاله محمد بن كعب القرشي

او امضى عقب وقرأ ابو رزين والحسن وابو مجلز وقادة وجحدي وابن يعمر باسكن القاف. قال ابن قتيبة الحقب الدار والحقب السنون واحدتها حقبة. ويقال حقب كما يقال قفل وقفل وجزء وكفة وكفة واكت وصفت ما ساحت ورعب ورعب -

00:39:28

وكل نون واذن وسحق وسحق وبعد وشغل وشغل وثلث وثلث وعذر وعذر ونذر ونذر وعمر وعمر. والمفسرين في المراد بالحب
احدها قاله ابن عباس ثمانون سنة قاله عبد الله بن عمرو وايو هربة والثالث سبعون الف سنة - 00:39:57

قاله اه قد قاله الحسن والرابع سبعون سنة قال ابن مجاهد والخامس سبعة عشر الف سنة قالوا المقاتل والسادس انه ثمانون الف سنة كل يوم كل يوم الف سنة من عدد الدنيا. والسابع انه سنة بلغة قيس ذكرهما الحضار - 00:40:30

الحكم عند العرب قاله ابو عبيدة. ومعنى الكلام لا ازال اسيير ولو احتجت ان اصير حكما نعم قوله فلما بلغ يعني موسى وقتناه نجمع البحرين يعني البحرين نس، حوتهموا و كانوا قد تزودوا حوتا مالك حوتا مالحا في - 00:40:53

البحرين يعني البحرين نسي حوتها وكان قد تزودا حوتا مالك حوتا مالحا في - 00:40:53

فكان يصيّبان منه عند الغداء والعشاء عند الغداء والعشاء فلما انتهى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاة المكتل اصاب الحوت بلا بحر وقيل توضأ يوشع من عين الحياة فانتفع على الحوت الماء فعاش. فتحرّك في المكتل فانسّار - 00:41:20

وقد كان قيل لموسى تزوج حوتاً مالحا. فإذا فقدته وجدت الرجل وكان موسى حين ذهب الحوت في البحر قد مضى لحاجة فعزم ثم اتى بالزوج

اتاه ان يخبره بما جرى فنسيا وانما فيل - 00:41:45

نسي حوتهم توسع في الكلام لأنها جميعاً تزودوا كما يقال نسي القوم زادهم وإنما نسيه أحدهم ومثله قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرج ذلك من الملح لا من العذب - 00:42:01

وقيل نسي يوشع ان يقتل الحوت ونسى موسى ان يأمره فيه بشيء لذلك غضب النسيان اليهما قوله فاتخذ سبيله ببحر سربة اي

مسلكاً ومذهبها قال ابن عباس جعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر الا يبس حتى يكون صخرا - 00:42:20

لا يسلك طريقة الا صار الماء جاماً وقد ذكرنا في حديث أبي بن كعب ان الماء صار مثل على الحوت. قوله فلما جاوز ذلك المكان الذي ذهب فيه الحوت اصابهما ما يصيب المسافر من النصب فدعا موسى بالطعام فقال ائتنا - 00:42:39

هو الطعام الذي يؤكل بالغداة والنصب والعيال. وهذا يدل على ابادة اظهار مثل هذا القول عندما يلحق الانسان من الاذى ولا يكون ذلك شكوى قال من شعور موسى ارأيت اذا اتيتنا الى الصحراء؟ اي حين نزلنا هناك فاني نسيت الحوت فيه قوله ادھما نسيت ان اخبرك خبر الحوت - 00:43:02

قوله تعالى وما انساني قرأ الكسائي وقرأ ابن كثير انسانيه باثباتي بعد بعد الهاء وروى حبس عناصر انسانيه الا بضم الهاء في الوصل يفتخر سبيله بالبحر. عجب الهاء في السبيل ترجع الى الحوت - 00:43:25

ونعم في المتخذ قوله ادھما انه الحوت ثم في المخبر عنه قوله ادھما انه الله عز وجل ثم في معنى الكلام ثلاثة اقوال ادھما ادھما دخل سبيله البحري يرى عجبًا ويحدث عجبًا - 00:44:02

والثاني انه لما قال الله تعالى واتخذ سبيله في البحر قال اعجبوا لذلك عجبًا وتبهوا لهذه الاية. والثالث ان ان اخبار الله تعالى عند قوله في البحر فقال موسى عجبًا لما شهد - 00:44:27

لما شوهد من الحوت ذكر هذه الاقوال ابن الالباني والثاني انه ان المخبر عن الحوت يوشع ابن نون وصف وصف لموسى ما فعل الحوت والقول الثالث والقول الثاني ان المتخذ موسى - 00:44:45

اتخذ سبيله الحوت في البحر عجبًا ودخل في المكان الذي مر فيه الحوت وروى عطية عن ابن عباس قال رجع موسى الى الصفوة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبهعه موسى حتى انتهى به الى جزيرة من جزائر البحر فلقيه - 00:45:05

قال يعني موسى ذلك ما كنا نغض اي ذلك الذي نطلب من العلامة الثالثة على مطلوبنا. قرأ ابن كثير نبغي بياء في مصر وفي الوصل والعرف وقرأ نافع ابو عمرو والكسائي بياء في الوصل - 00:45:22

وقرأ ابن عامر معاصي ابن حمزة بحذف البياء في الحالين قوله فارتدى على اثاره ما قصصه اي رجع في الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر والقصص اتباع الاثر قوله تعالى فوجد عبدا من عبادنا يعني الفضل. وفي اسمه اربعة اقوال - 00:45:41

ادھما اليسع وهب ومقاتل. والثاني الخضر بن عانيا والثالث ارمي ابن حلفيه ابن المنادي ذكره على ابن احمد النيسابوري ادھما انه جلس في فروة بيضاء فاحضرت. رواه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والفروة الارض اليابسة - 00:46:00

والثاني انه كان اذا جلس اخضر ما حوله قال اكرم وقال مجاهد كان اذا صلى اخضر ما حوله هل كان الحاضر نبيا ام لا في قوله ذكرهما ابو بكر ابن الانباري - 00:46:32

وقال كثير من الناس يذهب الى انه كان نبيا. وبعضهم يقول كان عبدا صالحا. واختلف العلماء من هو باق الى يومنا هذا على قول المواردين وكان الحسن يذهب الى انه مات وكذلك كان ابن المنادي من اصحابنا يقول آآ يقول - 00:46:47

ويقبح قول من يرى بقاءه ويقول لا يثبت حديث في بقائه النقاش ان محمد بن اسماعيل البخاري سئل عن الخضر واياس هل هو في الاحياء؟ فقال كيف يكون ذلك؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:03

لا يبقى على رأس علامة مائة سنة من هو اليم على ظهر الارض احدا اتیناه رحمة من عندنا بهذه الرحمة ثلاثة اقوال انها النبوة انها نبوة قال بمقاتل والثاني الرفقة والحمل على من يستحق - 00:47:18

ذكره ابن الانباري الثالث النعمة قاله ابو سليمان الدمشقي قوله وعلمناه من لدن علما اي من عندنا قوله وعلمناه من لدننا اذ عندنا علما قال ابن عباس اعطاه علما من علم الغيب - 00:47:42

بارك الله فيك هذا يعني المقطع الاول من هذه القصة بدأها المؤلف بقوله بداية القصة واذ قال موسى لفتى يقول سبب خروج موسى هذه آآ معروف بالحديث الصحيح في البخاري - 00:48:01

اه في قصة في انه قال جاء رجل فقال هل يا موسى في في على وجه الارض اعلم منك؟ قال لا. ولم يقل الله اعلم او حى الله الي ان

اعلم منك اه بدأ يبحث عنه هذى قصة معروفة هو والحديث هذا معروف وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي هذا الرجل الذي لم يذكر لم يذكر اسمه في القرآن - 00:48:33

لان اسمه الخضر وهذا من الاشياء المبهمة. فوجد عبدا من هو العبد؟ مظهرا اذا هل كل مظهرا في القرآن نعرف نتوصل الى معرفته 00:48:49
نقول الكثير لا نتوصل اليه. الا ما دل الدليل عليه -

وقوله مثلا وجاء رجل من اقصى المدينة او كل الذي مر على قرية او غيرها هذى مبهمات فاذا دل الدليل نقول نعم مثل هذا عبدا من عباده من هو لا استطيع الوصول الى معرفته حتى جاء جاءت السنة بتسميتها الخضر - 00:49:06

طيب هذى قصة معروفة ثم بعدها دخل المؤلف على التفسير قال فاما التفسير ثم ذكر قال ما المراد بموسى هل هو موسى او لا؟ فالصحيح انه انه موسى الناموسة بنى اسرائيل - 00:49:25

يقول اه هو ذكر انه موسى بن عمران وقال ويدل عليه ما روي في الصحيحين من حديث سعيد بن جبير انه سأل ابن عباس قال ان نوفا البركاني يزعم ان موسى بنى اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخبر - 00:49:43

قال ابن عباس كذب عدو الله نوف البكاء لمن هو هذا من من رواة بنى اسرائيل وهو ابن زوجة كعب الاحباط يعني كعب الاخبار له زوجة عندها ابن من قبل يعني ربيب - 00:50:11

هذا هو ربيب وقد يكون الله اعلم ان ابن عباس قال هذا الشيء قبل ان يدخل في الاسلام او نحوه. فقال كذب عدو الله لانه آآ كان من بنى اسرائيل - 00:50:32

يتحمل هذا انه قاله قبل اما هو دخل الاسلام وحسن اسلامه واصبح من رواة الحديث وهو من علماء السلف توفي تقربيا في التسعين من الهجرة. يعني يدرك عددا من الصحابة - 00:50:45

والصحيح مثل ما ذكرنا ان موسى هذا موسى نفسه واصلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل هذا يدل على ان موسى بنى اسرائيل - 00:51:04

يقول حتى ابلغ مجمع البحرين ما المراد بمجمع البحرين؟ نقول هذا من الاشياء المبهمة والاماكن المبهمة الازمان المبهمة يعني في اي وقت في اي زمان لو جاءك شخص قال لك ذو القرنين في اي زمان الخضر معروف في زمان موسى لكن لقال القرنين في اي زمان لقمان في اي زمان هذه لم يحددها الشرع - 00:51:21

لا الزمان ولا المكان ولا الاسماء احيانا لا نتعجب انفسنا هو يقول هنا مجمع البحرين بحر فارس. بحر فارس هو اللي ما يسمى الان بالخليج العربي وبحر الروم الله اعلم انه ما يسمى الان ببحر العرب - 00:51:48

او المحيط محيط الهندي او نحوه هناك يعني في هذه المنطقة يسمى الان بمضيق هرمز الذي قريبا من بلال عمان لكن ما في دليل على تحديده يقول قال قتادة - 00:52:09

هنا وهذا هذا قول والله اعلم. وفي من قال انه في اماكن حددوا اماكن اخرى قالوا انه ما بين البحر المتوسط والمحيط الاطلسي الذي هو عند بلاد الاندلس وقيل هو على حدود تركيا مع البحر المتوسط - 00:52:30

والله اعلم هذا المكان الله اعلم لا يهمنا كثيرا. القرآن ابهمه فنحن نقول نفس الكلام يقول هنا يقول البلد الذي في مجمع افريقيا يعني الطنجة معروفة انها في بلد المغرب - 00:52:55

افريقيا يعني كلام ما ندرى والله اعلم بصحته حتى نسبته الى الصحابة مثلا لما قال قتادة يعني تابعي او قال ابي الصحابي او نحوه محمد ابن كعب القرشي تابعي هؤلاء ما ندرى عن ثبوت هذا الشيء عنهم لان محفوظ السندي - 00:53:25

يقول هنا ما يراد بالحقب جمع حقبة وتجمع على حقب تجمع على احقار كما في اه في سورة اه النبأ لابسين فيها احقارا ومحظوظ في مدة مثل ما ذكر قال قيل ثمانون سنة وقيل سبعون وقيل - 00:53:45
اه سبعون الف وقيل سبعون سنة وقيل اقوال كثيرة وال الصحيح منها ان الحقب او الحقبة من الزمن هي المدة الطويلة مدة طويلة دون

تحديد يعني سن معين يقول نسي حوتها وما الذي نساه؟ قال ان الخضر نساه. الذي نساه يوشع او نسي موسى - 00:54:09

يتحمل هذا ويتحمل الجميع نسوه وذكر هذه الأقوال يقول هنا فاتخذ سبيله في البحر سريا. من الذي اتخذ سبيلا؟
الحرش لانه دخل في سرب يعني طاقة يعني حفر له حفرة ثم دخل في الماء - 00:54:36

وهو اية من ايات الله حتى قيل انه كان مملحا وله ا أيام لكنه لما يعني وجد الماء شعر بذلك ردت اليه روحه. وهذه اية من ايات الله ان الله احياها - 00:55:03

في لفترة جميلة هنا وهي قول يوشع قال وما انسانيه الا الشيطان هذا مم يعني من الادب انك تنسب النسيان والنقض والاعذار ونحو ذلك لا تقول يعني من باب التأدب الا تقول مثلا نسيته - 00:55:23

قال له اذا قلت انا نسيته. دليل على عدم الاهتمام ولذلك لا يقال في القرآن انا نسيت هذه السورة او نسيت هذه الاية وانما تقول انسيتيها. يعني الشيطان انساني يقول واتخذ سبيله في البحر - 00:55:47

عجبًا عجب هذا يرجع الى الحوت او يرجع الى موسى قالوا يرجع الى موسى لانه تعجب كيف مملوح وقد اكلوا منه ثم هو يرجو حيا هذا الله اعلم يعني اية من ايات الله - 00:56:04

ولذلك لما فقده قال انا هذه ذلك ما كنا لانه اوحى اليه ان يكون معك ثم تفقده فتجد فاذا رجعت تجد هذا الرجل فيه ورجل مبشرة ارتد على اثارهما قصصا - 00:56:23

اي اي تتبع اثار الطريق فوجد عبدا قال الخضر في تسميته قال في اسمه يعني كأنه يقول الخضر هذا لقب واسمها ماذا اسمه؟ اقول الله اعلم بذلك ما نستطيع حتى - 00:56:37

نقول لا فائدة اصلا في الخوض في مثل هذا قالوا الخضر لماذا سمي خاضبا وذكر حديث هنا قال اذا صل اخضر ما حوله وقال كان اذا جلس اخضر وذكر حديث هنا قال - 00:56:56

النبي صل الله عليه وسلم يقول اه عن ابي هريرة عن رسول الله قال قال انه آ جلس في فروة بيضاء في حضوره هذا يحتاج الى تخریج اذا ما خرج المؤلف - 00:57:17

وهذا ايضا من من المأخذ على ابن الجوزي انه يرد احاديث ويرد اقوال ولا ندري عن صحتها ولا يعلق ولا يعني يتركها هل هو نبي او عبد صالح يقول هنا - 00:57:35

قال قال كثير من الناس او قال وقال كثير من الناس يذهب الى انه كان نبيا وبعضهم يقول كان عبدا صالحا وكأنه يعني ذكر ان اثر على انه نبي ولم يرجح - 00:57:57

لا يرجح الا نادرا جدا اكثرا اللي عندنا المعاصرین يروا انه نبي ومنهم سماحة الشيخ ابن باز يقول انه نبي. لانه قال وانا في اخر يعني في قال وما فعلته - 00:58:16

يعني انه وحي والوحي لا ينزل الا على الانبياء لا ينزل على الاولياء قال استدلوا به انه يعني هذه الاشياء التي قالها وفعلها ما يفعلها عند اي انسان الا بواحي من السماء - 00:58:40

تقتل طفل غلام صغير يلعب في الشارع تأتي وتقطع رأسه وتقطع رأسه هذا ما يمكنه احد ولذلك موسى ما استطاع كمسأله هنا قال هل هو موجود او مات الذي يظهر انه غير موجود - 00:58:58

قال استدل هذا بحديث النبي صل الله عليه وسلم يعني يقول ان البخاري لما سئل وعلى رأسه مئة سنة من هو اليوم على ظهر الارض لعلنا نقف عند هذه الاية - 00:59:18

وهي الآية السادسة والستون من سورة الكهف قال له موسى هل اتبعك؟ نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:41